

تفسير سورة البقرة | | من آية ٦٥٢ إلى ٧٥٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد. طيب مر معنا ليلة البارحة الكلام على اية الكرسي اريد آآ المعلومة تكون عن طريق سؤال وجواب - [00:00:00](#)

لماذا سميت اية الكرسي بهذا الاسم فيصل اية الكرسي لماذا سميت بهذا الاسم ذكر الكرسي فيها ثانيا كم ذكر الكرسي مرة في القرآن الكريم اربعة ما رأيكم الكرسي كم مرة - [00:00:17](#)

مرة واحدة احسنتم مرة واحدة. طيب مر معنا ان من اسمائه سبحانه وتعالى الحي الحي يؤخذ منه الصفات ابو عزام صفة الحياة احسنت الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها فناء - [00:00:49](#)

اسم القيوم يؤخذ منه ابا حبيب صفة قيومية ما معنى قيوم نعم هو القائم بشؤون الخلق افمن هو قائم على كل نفس مما كسبت احسنت الدائم موجود سبحانه وتعالى. لا تأخذه سنة محمد - [00:01:13](#)

النعاس النعاس نعم النوم معروف له ما في السماوات وما في الارض. لماذا جمعت السماوات ولم تجمع الارض؟ حويدر اي نعم ايش؟ اكتفى بجمع السماوات عن جمع الارض مثل وجعل الظلمات والنور. يخرجهم من الظلمات الى النور. فاكتفى بجمع الاول عن الثاني. احسنت. طيب. من ذا الذي - [00:01:40](#)

يشفع عنده الا باذنه. اخي بدر وش نوع الاستفهام هذا احسنت استفهام يعني ينكر عليهم. لا يوجد احد يشفع الا باذن الله عز وجل. هذا فيه رد على المشركين الذين يقولون - [00:02:17](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني شفاعاة ووساطة. وفيه رد على مشركي العصر. من رافضة والصوفية وغيرهم الذين يرون ايش الذين يرون انهم يتقربون الى القبور ويدعونهم يدعونهم من دون الله لكي يشفعوا لهم عند الله عز وجل - [00:02:32](#)

طيب فنقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ ما احد يشفع عنده الا باذنه. من اعلمكم ان الله سيأذن لهذا الصالح او هذا المدعو بانه سيشفع لكم. من اخبركم - [00:02:58](#)

طيب ثم بعد ذلك قال يعلو ما بين ايديهم وما خلفهم. نعم. ما بين ايديهم محمود ما هي ما بين ايديهم؟ القول الصحيح راجح بين ايديهم الدنيا احسنت الدنيا وما خلفهم الآخرة - [00:03:15](#)

طيب ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. ما هو الكرسي؟ اخي محمد هذا قول انه العرش بعد القول الثاني موضع قدمي الرحمن عز وجل. ايهما الصحيح؟ الثاني موضع قدمين. من قال به - [00:03:37](#)

نعم وين الحفاظ اللي يحفظون القول من اوله اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق عمار ابن ابي معاوية او ابن معاوية على لاهل الحديث الدهني عن ابن اخيه حصين البطين. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي - [00:04:02](#)

موضع القدمين واما العرش فلا يقدر قدره الا الذي خلقه. والاسناد صحيح واضح طيب اذا الكرسي اعظم من السماوات والارض والسماوات والارض في الكرسي كحلقة القيت كيف له؟ ولا يؤده حفظهما. اخي عبد الله - [00:04:30](#)

ولا يثقله ولا يكثرته يعني لا يشق عليه سبحانه وتعالى حفظهما حفظ السماوات والارض وما فيها. وهو العلي العظيم العلي يؤخذ منه صفة العلو. اي علو الذات وعلو الصفات وعلو الشأن وعلو القهر والغلبة وعلو القدر كل انواع العلو لله رب العالمين عز وجل - [00:04:53](#)

طيب العظيم الموصوف بالعظمة سبحانه وتعالى فهو اعظم من كل عظيم طيب هناك امور لم نذكرها في ليلة البارحة من باب التذكير

متى يشرع ان نقرأ آية الكرسي من يعرف - [00:05:19](#)

اذكار الصباح نريد واحد واحد الصباح من اذكار الصباح. نعم. قبل النوم قبل النوم صحيح. نعم ها؟ دبر كل صلاة يعني بعد الصلاة.

الدبر هل هو متصل بالصلاة او خارج الصلاة؟ خارج الصلاة. فما كان من جنس الذكر - [00:05:39](#)

القرآن يكون خارج الصلاة جمهورها يعني خارجها. واما ما كان من جنس الدعاة مثل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

ومثل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومثل اللهم حاسبني حسابا يسيرا. الى - [00:05:59](#)

الادعية متى تقال يا ابا حبيب احسنت في دبر الصلاة يعني قبل نهايتها قبل التسليم قبل التسليم واضح الان الدبر؟ طيب دبر الصلاة

يعني كذلك من يعرف متى تقرأ آية الكرسي ايضا - [00:06:17](#)

قالوا في بدرها؟ ترقى بالمريض؟ احسنت. يقول رقية نعم. هي من الرقية لا شك نعم وغير ذلك او عند النوم عند النوم نعم عند

النوم. في اذكار الصباح والمساء. انتم ذكرتم الصبح ما ذكرتم المساء - [00:06:35](#)

طيب اعظم آية هي آية الكرسي. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد ومعه ابو المنذر وهو من ابي بن كعب ابي بن

كعب رضي الله عنه. فقال اي آية اعظم في كتاب الله - [00:06:57](#)

قال الله ورسوله اعلم فاعاد عليه السؤال صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا اي آية اعظم في كتاب الله الله الرسل اعلم. ثم قال اي

آية اعظم في كتاب الله؟ قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. فظرب على صدره - [00:07:21](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم على صدر ابي بن كعب وقال ليهنك العلم ابا المنذر كنيته له ولد اسمه منذر ويقال ايضا من اولاده

الطفيل وعبدالله وغير ذلك - [00:07:42](#)

هي اعظم آية في كتاب الله عز وجل. واضح واضح ولا مو واضح؟ طيب جاء في الصحيح ان ابا هريرة كان عنده تمر الزكاة او

الصدقة وكان يحفظه. وجاء الشيطان ليأخذ منه الحديث - [00:08:01](#)

في الليلة الثالثة امسكه ابو هريرة وقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتركني وساعلمك كلمات اذا قرأتها لم يزل

عليك من الله حافظ حتى تصبح. قال ما هي؟ قال الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:08:26](#)

فلما ذهب ابو هريرة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ما فعل اسيرك البارحة قال زعم انه يعلمني

كلمات اذا قلتها عند نوم لم يزل علي من الله حافظ - [00:08:47](#)

حتى تصبح آية الكرسي فقال اما انه صدقك وهو كذوب وهو كذوب. هذا متفق على صحته. في احاديث اخر ان ابي بن كعب حصل

له مثل هذه القصة تقريبا وانه امسك يده واذا هي بيد مثل يد الكلب الى اخر القصة - [00:09:07](#)

وعلماء الحديث مختلفون. هل هي القصة هي ثابتة عن ابي بن كعب وغير ثابتة الاقرب انها قصة مرسله. والمرسل من اقسام ايش؟

الضعيف. هذا هو الاقرب والاختلاف في الاسناد طويل جدا. استغربت انا من الاختلاف في الاسناد. ولكن اقرب انه لا يثبت عن ابي بل

ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:09:32](#)

اذا اذا قرأتها في الليل فانه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح. ما هي؟ آية الكرسي ولكن اقرأها بحضور قلب وتدبر وتأمل

وتفكر واضح؟ الحمد لله طيب من قرأها - [00:10:00](#)

ابو احمد من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة ما هو جزاؤه لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت هو حديث صحيح جاء في رواية من

قرأها وقرأ قل هو الله احد معها. ولكن هذه الرواية التي فيها آية الكرسي وقل هو الله احد - [00:10:25](#)

لا تصح ضعيفة جدا. والصحيح آية الكرسي هل تقرأ قل هو الله احد بعد الصلاة على خلاف من قال انها تدخل ضمن المعوذات فانها

تدخل. وتقرأ. ومن قال لا تدخل مع المعوذتين فانها لا تقرأ - [00:10:46](#)

في هذا واسع والاقرب انها تقرأ ان شاء الله اعني سورة الاخلاص في دبر الصلاة. وتقرأ في الصباح والمساء ثلاث مرات طيب مر معنا

لا اكراه في الدين لا هنا محمود ايش نوعه - [00:11:10](#)

وين رحى لا يكرهها احسنت نافية لا اكراه في الدين. يعني على الزام الناس الدخول بالدين ما تكرهه افانت تكرهه الناس حتى يكونوا

مؤمنين؟ لا ما تكرههم احد الاخوة اورد ايرادا البارح ايراد جميل يقول طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#) اه الرجل مر معنا في مسند الامام احمد حنبل باسناد على شروط الشيخين من طريقين. الطريق الاول قال حدثنا ابن ابي عدي محمد ابن ابراهيم ابراهيم هو ابو عديم عن حميد الطويل - [00:11:50](#) عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم. قال اني اجدني كارها. قال اسلم ولو كنت كارها. والطرق الثانية من طريق يحيى بن سعيد القطان عن - [00:12:09](#) عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والان يكره هو الان يكره الجواب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه بل امره وطلبه ان يسلم واضح او لا - [00:12:23](#) ما اكره بالقوة. قال ان لم تسلم سوف نتخذ معك عقابا؟ لا. قال اسلم ولو كنت كارها لماذا؟ لانه يكره هذا الرجل مفارقة المؤلف هو ارث الكفر فتردد في قلبه انه يفارق المؤلف - [00:12:42](#) اراد ان يبقى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم ولو كنت كارها والامر الثاني انه اذا اسلم ودخل الايمان في قلبه لانه في هذه الحال لن يفارق الايمان باذن الله عز وجل - [00:13:03](#) طيب مثل لو جاءك شخص وقال الزواج طيب ومبارك وفيه خير وانا لم اتزوج بعد لا اريد ان اتزوجها فتقول تزوج وتلح عليه. هل هو يكره شرع الله عز وجل الان؟ الجواب لما يكره الزوج على انه شرع ولكن يكره مفارق - [00:13:22](#) المؤلف واضح هذا ولا؟ فعندها قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل اسلم ولو كنت كارها طيب قد تبين الرشد من الغيب. الرشد نعم الاستقامة على دين الله عز وجل احسنت - [00:13:40](#) لها تصريف مصدر اخر لفظ اخر رشد والرشد بمعنى واحد من الرشد الرشد والرشد مصدران لرشدا يرشدون طيب اه الرشد الصحيح انه معها الصحيح انه معها. وبعضهم قال يختلف الى اخر ما قال العلماء. طيب. قد تبين - [00:14:02](#) نعم ابو قد تبين وش معنى التبين اخي محمد لا يريد ان يرى احدا منكم يجيب الا ويسعفه ما شاء الله عليك. اسعاف جميل حقيقة ما الفائدة نعم ها تبين يعني التوح وظهر. نعم تبين اتضح وظهر - [00:14:30](#) تبين الرشد من الغيب. الرشد واضح الاستقامة واضحة. ها والغيب الضلال واضح هل هذا فيه رد على من قال ان الناس اذا عرضوا عن دين الله ولم يتعلموا دين الله وجهلوا دين الله انهم لا يعذرون - [00:14:59](#) في دلالة محمد مرة ثانية اناس عرضوا عن الدين علما وعملا فقال اخرون ان هؤلاء لجاهلون. هل هذه الاية فيها رد عليهم انه الجهل ليس بعذر لكم؟ لماذا؟ لانه بين رشد من الغيب - [00:15:23](#) نعم الاشكال ولا ما تضحى؟ تفضل. متضح الاشكال اقول هذا فيه رد او ما فيه رد؟ هذا سؤالي. اي نعم ما رأيكم توافقون محمدا لا لا ما علينا من هذه. لان يا شيخ الاية اللي بعدها. لا هذي ثمة الاية. نحن في نفس الاية. انا اقول بعض الناس يقول هؤلاء جاهلون اذا - [00:15:48](#) فقال لهم اخر ليسوا بمعذورين. لماذا ليسوا معذورين؟ قال لان الله تعالى قال قد تبين قد تفيد التحقيق تبين فعل ماضي تبين الرشد من الغي الاستقامة على دين الله من الغي من الغواية والضلالة وليس لهم عذر عند الله - [00:16:26](#) الله عز وجل. ما رأيكم اللي بعده ما رأيكم كلام حق ولا مو حق؟ لا لا اريد الجواب لا لا نتشعب يا اخوة. كلام حق او غير حق؟ حق انتهى الموضوع كلام حق لو قال قائل انت ما تقول بعذر في الجهل اقول بالنسبة للعذر بالجهل هذا لمن لم يبلغه الدين - [00:16:46](#) انسان في بلاد من بلاد العالم لم يسمع بدينه ولم يفرط يقول ما سمعت بدين هذا قد يكون من اهل الفترة. سألت شيخنا رحمه الله ابن عثيمين في الدرس في درس التفسير وقلت له الرجل - [00:17:09](#) في ناحية من انحاء الارض لم يسمع بدين اصلا. ما سمع بالدين ولم يبلغه دين ولا يعلم ان هناك دين. عاش في هذه الدنيا ثم مات قال هذا من اهل الفترة يعتبر يلحق باهل الفترة - [00:17:27](#) لكن انسان يسمع بالدين يسمع بالاسلام قد يسمع بالملل المحرفة النصرانية واليهودية وغيرهم ولكن قال لن ابحت ولن اتعلم ولا اريد

شيئا من الاديان. ما يعذر هذا لماذا؟ قال الله تعالى كما سيمر علينا ان شاء الله تعالى في سورة - [00:17:43](#) الانعام لاندركم به ومن بلغ. يعني القرآن الكريم. واوحي الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ يعني من بلغه القرآن لا حجة له حجة عليه واضح هذا؟ نكمل. فمن يكفر بالطاغوت؟ الطاغوت مفرد او جمع - [00:18:03](#)

او مؤنث مفرد. ها جمع كما سيأتي والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت هذا جمع. تفضل اولاً جمع يصح. ثانياً ها نعم اريد اجابة تفضل. يرد مرة اخرى يرد مرة الان ورد جمع معناه. ويرد ايضاً مفرد. طيب - [00:18:27](#)

اه يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به طيب سورة النساء ويريد الشيطان ان يظلمهم ضاللاً بعيداً. الثالث يطلق على ايضاً المؤنث. الطاغوت مؤنث. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [00:18:59](#)

ان يعبدوها فيطلق على الثلاثة جمع ويطلق على المفرد المذكر والمفرد المؤنث طيب فمن يكفر بالطاغوت لا يعترف بعبادته ولا يؤمن به لا جملة ولا تفصيلاً. مر معنا معنى كل ما تجاوز العبد به حده من - [00:19:21](#)

معبود او متبوع او مطاع. الثلاثة هذه موجودة في المتن في اصول الثلاثة التجاوز اخذ من طغى مدى الطغى زاد وتجاوز. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية هذا هو الطاغوت كل ما تجاوز العبد به حده من معبود او متبوع او مطاع فهو طاغوت لو قال قائل طيب

عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:19:46](#)

الم يعبد من دون الله؟ نقول هل عبد برضاه؟ قال لا. بل عبده النصارى من دون الله اذا نقول المعبود يشترط ان يكون اذن بهذا او دعا الى هذا او علم به ورضي به - [00:20:18](#)

او علم به ورضي به يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ويؤمن بالله عز وجل يؤمن بالله بتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وبالافعال وفي كل ما يتعلق بالله فيما جاء عن الله في كتاب الله وعلى - [00:20:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. عروة تثق ما هي؟ هويدر ما هي؟ ها ادري وش هي؟ البارح خذينا عدة اقوال فيها هذي في اللغة ما يمسك بها الدلو وما اشبه ذلك. عروة الكأس ايضاً الكوب نعم. كذلك العروة معناها في

الشرع - [00:21:01](#)

تطلق على لا اله الا الله وعلى الايمان على يطلق على الايمان العقيدة هي الايمان. على الايمان تطلق على لا اله الا الله تطلق على القرآن لا خلاف في هذا - [00:21:33](#)

لا خلاف في هذا طيب الوثقى لا انفصام لها معناها الوثقة القوية الشديدة المتينة لا انفصام لها لا انقطاع لها. والله سميع عليم بالسمع سبحانه ومن اسمائه السميع مر معناها - [00:21:51](#)

ثم قال عز وجل الله ولي الذين امنوا الله ولي الذين امنوا افضل اية؟ ان الله عز وجل لما ذكر انه لا يجوز الاكراه على الدخول في دين الاسلام وبين - [00:22:08](#)

سبحانه وتعالى ان من امن بالله وكفر بالطاغوت فقد دخل في الايمان طيب بين عز وجل جزاء ذلك بانه ولي الذين امنوا وانه هو الذي امتن عليهم بان ادخلهم في الايمان وابعدهم عن الكفر. الله ولي - [00:22:26](#)

من اسماء الله عز وجل الولي. فهو متولي امورهم. متولي امورهم. وهو ناصرهم وهو قريب منهم. سبحانه وتعالى. هذا كله من يؤخذ من ولي. ومن اسماء الله الولي. وهو الولي الحميد - [00:22:51](#)

ولي الذين امنوا متولي امورهم ومدبرهم هو ناصرهم وقريب منهم. وحافظ لهم. طيب يخرجهم من الظلمات الى النور. اي ظلمات ظلمات الكفر. ظلمات الكفر والشرك. والكفر له فروع والنفاق له فروع طيب فيخرجهم الله عز وجل. يقول قال هل -

[00:23:11](#)

بعض المؤمنين دخلوا في الكفر ثم اخرجهم الله عز وجل الجواب لا. ولكن كل قل من منع من دخول شيء فانه يقال خرج منه خرج من عمره طيب المؤمنون على قسمهم منهم من كان كافراً تنطبق عليه الاية بوضوح. ومنهم من كان مؤمناً في الاصل - [00:23:42](#)

ولكن الله عز وجل اخرجهم من ظلمات الجهل والمعاصي الى نور التوحيد والايمان والعلم والعمل طيب لان القرآن نور ومن اسماء الله

تعالى النور طيب ونبينا صلى الله عليه وسلم نور عليه الصلاة والسلام المقصود به نور انه ينيير طريق من اتبعه الى الله عز وجل -
[00:24:08](#)

ثم قال عز وجل والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الطاغوت مجموعة ما هو واحد فقط كل ما عبد من دون الله الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فتنوعوا - [00:24:35](#)

تنوع هناك كفار من الطواغيت هناك منافقون من الطواغيت هناك مشرقيون هناك مبتدعة الى غير ذلك يخرجونهم من النور الى الظلمات. طيب هم ما دخلوا في النور. قال بعض العلماء يخرجونه من النور هو نور - [00:24:57](#)
الفطرة حيث صح الحديث ان الله تعالى خلق عباده في ظلمة. في ظلمة ثم القى عليهم من نورهم. فمن اصابه شيء من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ذلك النور يعني لم يصبه فقد ضل - [00:25:15](#)

تفضل فهم يأتونهم وهم مولودون على الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه يجعلهم مجوسيا او يهودي او نصراني فابعدوهم عن دين الله وعن ملة الحديثية فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:25:39](#)
لما اخرجوهم من النور من نور التوحيد والايمان الى ظلمات الكفر والشرك والنفاق قال الله عز وجل عنهم اصحاب النار هم فيها خالدون. لاحظ مو فقط يدخلون النار لا اصحابها يعني ملازمون لها - [00:26:06](#)

هم فيها خالدون جملة اسمية تقتضي الاستمرار. تقتضي الاستمرار. ما دام اننا نعلم وهذا اثر ايماني ان الله تعالى ولي للذين امنوا ونعلم ان الله عز وجل هو الذي امتن على المؤمنين انتبه باخراجهم - [00:26:26](#)
من الظلمات الى النور اذا لا بد ان نلجأ ونرجع الى من؟ الى الله عز وجل فنطلبه ايش نطلبه الهداية ونطلبه النور في الذهاب الى صلاة الفجر. كم نور فيها في الروايات؟ كم نور؟ اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصر نورا -
[00:26:50](#)

الحديث بمجموع الروايات كم نور من يعلم اكثر اكثر الذي يستطيع ان يحصل الروايات يأتي بها الدرس القادم ان شاء الله تعالى اكثر اكثر من عشرين نور ساسردها سريعا فقط. اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن امامي نورا. ومن خلفي نورا وعن يميني نورا - [00:27:16](#)

مساء النور ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا. واجعل لي في نفسي نورا واجعل لي في نفسي نورا. واعظم لي نورا واجعل لي نورا اجعلني نورا واجعل في قبري نورا واعظم لي نورا - [00:27:49](#)

قد اكون نسيت بعض الشيء. ها وفي عصب نورا وفي عظامي نورا وفي قبر نورا وزدني نورا وزدني نورا وزدني نورا وهب لي نورا على نور لاحظ نحتاج النور. اسأل الله ان ينيير بصائرنا. وان ينيير قبورنا. وان ينييرنا على الصراط المستقيم - [00:28:06](#)
حينما نلقاه سبحانه وتعالى والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:28:32](#)